

الفائق في غريب الحديث

وحشى غلام طُعَيْمَة بن عدى . رزقه يوم أحد فقتله وكان حمزة رضي الله تعالى عنه قد قتل طعيمة يوم بدر . ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من أراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن تُقْرَأ المثناةُ على رؤوس الناس لا تُغَيَّر . قيل : وما المثناةُ ؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله . ثنا قيل : هو كتاب وضعه أحبار بني إسرائيل بعد موسى على نبيِّنا وعيسى على ما ارادوا من غير كتاب الله الذي أنزل عليهم أحلُّوا فيه ما شاءوا وحرموا ما شاءوا على خلاف الكتاب وقد وقعت إلى ابن عمر كُتُبُ يَوْمَ اليرموك فقال ذلك لمعرفة بما فيها . كعب بن الأشرف إن الله عزَّ وجلَّ لما مدَّ الأرض مادته فنثتها بالجبال فصارت كأوتاد لها ونثتها بالآكام فصارت كالمثقلات لها .

ثنا قال ابن الأعرابي : الثَّـنَّـةُ بتقديم الثاء على النون : الشَّقُّ . والنَّـثُّ : والإثقال وهما حرفان غريبان ماجاء إلا في حديث كعب وقيل نثتها : أثبتها والنَّـثُّ الماء المنث : غَمَزَكَ الشيء بيدك على الأرض . وفي بعض الحديث : كانت الأرض هِفْلاً على الماء فنثتها بالجبال . الهِفُّ : القلق الذي لا يستقر من قولهم : رجل هِفٌّ ؛ أي خفيف وقال : ... هِفٌّ خفيف قليل المال ليس له ... إلا مذلقَّة أو وفِّضة سيد

ومنه سحابة هِفٌّ : لأماء فيها ... وشهْدة هِفٌّ لاعسل فيها . سعيد بن جبير - الشهداء ثَنَّةٌ . أي الذين استثناهم عن الصِّعْفَةِ الأولى بقوله : فصَعِقَ من في الصِّمَوَاتِ ومن في الأَرْضِ إلا مَنْ شَاءَ الله . يُقال حلف يمينا ليست فيه اثْنَانِ